Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم جاءت إلى عمان قبائل كثيرة من الأزد «وكان مالك بن فهم ينزل ما بين عُمان إلى جزيرة اليمن ، وكان أكثر نزوله بشاطىء قلهات من شط عُمان وينتقل منها إلى غيرها . وكان في ناحية أخرى من نواحيه قد نزل ملك من ملوك الأزد يقال له مالك بن زهير من ولد عبدالله بن الأزد ، وكان عظيم الشأن ، وكاد يكون مثل مالك بن فهم في العزة والقدرة . وخشى مالك بن فهم أن يقع بينهما تحاسد ، وأن يطمع أحدهما في ملك الآخر فتقع بينهما الحرب . فخطب مالك بن فهم ابنته الحزام ـ بنت مالك بن زهير ـ فزوجه على أن يكون الملك لولدها من بعده . فأجابه مالك بن فهم إلى ذلك . وتزوجها فولدت له سليمة بن مالك ، وهو أصغر أولاده ، وأحبهم إليه . وملك مالك بن فهم عُمان وما حولها سبعين سنة لم ينازعه في ملكه عربي ولا أعجمي (المرجع السابق ، ص ٣٣) .

وكان قد قضي له من عمره مائة وعشرون سنة حين جاءته المنية على يد أحب الناس إليه وأعظمهم شأنا هو ولده سليمة . ثم يورد بيت شعر نلاحظ انه على شكل نبوءة إذ يستخدم أداة المستقبل البعيد «سوف» :

ان من تـرجـو بـه دفـع البـلا سـوف يـأتيـك البـلا من قبله

وسبب ذلك ان مالكا لما ملك عُمان وأطراف العراق وما حول عُمان ، وقع بينه وبين ملوك اليمن تنافس وتحاسد إلى أن طمع كل واحد في ملك الآخر . فجعل مالك أولاده يحرسون بالنوبة ، كل ليلة على رجل منهم مع جماعة من خواصه وأمنائه من قومه ، ولما كان سليمة أحظى أبناء مالك عنده وأقربهم إليه وهو أصغرهم ، فقد حسده اخوته وجعلوا يلتمسون له زلة عند أبيه وقومه . وكان مالك يعلم سليمة في صغره الرمي بالسهام إلى أن أتقنه ، وكان يحرس كإخوته . وأقبل ذات يوم نفر من اخوته إلى أبيهم فقالوا : يا أبانا ؛ إنك قد جعلت على أولادك الحرس بالنوبة وما أحد منا إلا وهو قائم بما عليه ما خلا سليمة فإنه أضعف همة وأعجز ، وانه إذا جن الليل ينزل عن فرسان قومه ويتشاغل بالقوم ويغفل عما يلزمه فلا يكن لك فيه كفاية ولا غنى . وجعلوا يوهنون أمره عند أبيه ، وينسبون إليه العجز والتقصير ، فأجابهم مالك اجابة لبقة حين قال لهم : إنني ما أجد منكم أحدا إلا وهو قائم بما